

## الدرس 46 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

لله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علم ما نفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا  
عليم. اللهم اغفر لنا ناوي الحاضرين قال ابن خزيمة رحمه الله حكم قول امام الائمة كابين اشكال - [00:00:00](#)

اهتمامه لانه ما في حرج يقال في حق المخلوق. لانه لا يترتب عليه كبير يعني تخصص في حق الله عز وجل ولا يقال له الا وحش اه  
لا ما فيها لكن القاضي والحاكم حاكم حكما وقاضي القضاة لا يجوز قوله - [00:00:20](#)

المخلوق. قال امام الائمة ابي بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي قال اخبرنا شعبة عن  
خالد عن الوليد ابي بشر عن حمران عن حمران ابن هبان عن عثمان عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:40](#)

من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة. حدثناه محمد بن عبادة الواسطي. قال حدثنا موسى ابن داوود. قال حدثنا شعبة بهذا  
الاسناد بمثله. قال وهو يقول لا اله الا الله دخل الجنة. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة -

[00:01:00](#)

عن انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول  
الله صادقا من قلبه - [00:01:20](#)

دخل الجنة قال شعبة لما سب قتادة سمعه من انس نملة؟ حدثنا محمد عبد الاعلى عن الصنعاني قال حدثنا المعتمر عن ابيه عن انس  
انه ذكر له ان النبي صلى - [00:01:30](#)

وسلم قال لمعاذ من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. قال يا نبي الله افلا ابشر الناس؟ قال لا اني اخاف ان يتكل ابو الاسعدي قال  
حدثنا المعتمر عن ابيه قال حدثنا انس ابن مالك قال ذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ ابن جبل من لقي الله لا

يشرك به - [00:01:40](#)

شيئا دخل الجنة فقال يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال اني اخاف ان يتكلموا. حدثنا محمد بن عبد الله على الصنعاني قال حدثنا  
يزيد بن زريع قال حدثنا يعني تيمية عنان التيمية يعني عن انس قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لم اسمعه منه

بمثله حدثنا محمد الاعلى قال حدثنا - [00:02:00](#)

المفضل قال حدثنا التيمي عن انس قال ذكر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ من لقي الله بمثله حدثنا بموسى قال حدثنا  
محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا حمزة وهو جارهم يحدث ان انسا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن

جبل اعلم انه - [00:02:22](#)

اعلم انه من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة. قال ابو بكر قرأت على بندار ان ابن ابي عدي حدثهم عن شعبة عن صدقة ان  
انس بن مالك عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة. قال ابو بكر

صدقة - [00:02:43](#)

وهذا رجل من ال ابي الاحوط كذا كان في الكتاب علمي. روى سنة بن وردان وانا ابرأ من عهدة هذا الخبر. عن انس فاخطأ في هذا  
الاسناد فزعم ان انس - [00:03:04](#)

سمع فزعم ان انس سمع هذا الخبر من معاذ بن جبل ثم سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك حدثنا يونس ابن عبد الله قال  
اخبرنا ابن ابي قال اخبرني سلمة ورداد. قال كنت جالسا مع انس بن مالك الانصاري فقال انس جاء معاذ ابن جبل الانصاري من عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من اين جئت؟ قال - [00:03:14](#)

من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فماذا قال لك؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة فقلت سانت سمعته؟ قال نعم. قال انس. فقلت اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:34](#)

فقال نعم فاتاه فسأله فقال صدق معاذ. صدق معاذ ثلاثة. حدثنا بشر بن خالد العسكري قال حدثنا سيد المسلمة عن سلمة بن وردان مولى خزاعة قال سمعت انس بن مالك يقول اتاني معاذ بن جبل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا معاذ من اين جئت؟

قال من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما قال - [00:03:53](#)

قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال انس سمعت هذا منه قال اذهب فسله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الله فقلت يا رسول الله حدثني معاذ ابن جبل انك قلت من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة. قال نعم صدق

معاذ صدق معاذ صدق معاذ - [00:04:13](#)

حدثنا معمر بن هشام اليشكري قال حدثنا اسماعيل عن يونس عن حميد بن هلال بن الكاهن قال دخلت مسجد البصرة على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه فاذا رجل ابيض الرأس واللحية يحدث عن معاذ ابن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله وتشهد ان - [00:04:35](#)

رسول الله يرجع ذاك الى قلب موقن الا غفر الله له. قال قلت انت سمعت ذاك من معاذ بن جبل؟ قال كأن القوم عنفوني. قال لا تعنفوه او لا تؤنبوه نعم انا سمعت ذا الخبر من معاذ جبل من معاذ بن جبل يدنيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كررها كررها -

[00:04:55](#)

مرارا كررها مؤمل ثلاث مرار. قال قلت لرجل الى جنب من هذا؟ قال هذا عبد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو زيد صاحب الهروي وحدثنا قال حدثنا سعيد بن ربيعة ابو زيد قال حدثنا شعبة عن اسماعيل قال سمعت الشعبي يحدث عن رجل عن سعدا امرأتي طلحة

ابن عبيدالله - [00:05:15](#)

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بطلحة بن عبيد الله حين استخلف ابو بكر فقال ما لي اراك كئيبا لعلك كرهت اماراة ابن عمك؟ قال لا لكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلمة لم اسأله عنها حتى مات او قبض قال اني لا اعلم كلمة لا يقولها عبد عند

موته الا - [00:05:36](#)

له نورا في صحيفته وان روحه وجسده ليجد لها رائحة عند الموت. اني لاعلم ما هي لا اله الا الله. كلمته التي اراد عمه عليها قال ما اراها الا ذلك هذا لفظ حديث بن دار. وقال ابو موسى راحة عند الموت فقال عمر اني لا اعلم ما هي لا اله الا الله. هي الكلمة التي

اراد عمها - [00:05:56](#)

وعليها لا اراها الا اياها. قال ابو بكر الذي انكرت من رواية سلمة بن مردان ذكره انه سمع انس بن مالك انه سمع معاذ بن جبل يذكر هذا الحديث عن النبي - [00:06:16](#)

صلى الله عليه وسلم وانه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فصدق معاذنا قد حدد بهذا الخبر ايضا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سلمة قال سمعت انس وحدثنا محمد ايضا قال حدثنا جابر بن عون قال اخبر - [00:06:26](#)

سلامة الوردان بالحديث بتمامه قال ابو بكر لست انكر ان يكون انس بن مالك قد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله دخل الجنة في غير الوقت الذي - [00:06:41](#)

سلامة بن وردان انه اوتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ما ذكره معاذ بن جبل عنه. لان ابن عزيز حدثني قال حدثني سلامة عن عقيب عن ابن شهاب قال - [00:06:51](#)

قال انس بن مالك الانصاري بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم هبط ثنية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وحده فلما اسهلت فلما اسهلت به الطريق ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره. فسار رتوة ثم ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره. ثم ادركنا فقال القوم كبرنا

لتكبيرك ولا - [00:07:01](#)

ما ضحكت فقال التفت الي جبريل فقال ابشر وبشر امتك انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة ضحكت وكبرت ربي  
ثم سار رتبة ثم التفت ثم سار رتبة ثم التفت فقال ابشر وبشر امتك انه من قال لا اله الا الله وحده - [00:07:23](#)

لا شريك له دخل الجنة وقد حرم الله عليه النار. فضحكت وكبرت ربي وفرحت بذلك لامتي. قال ابو بكر هذا حديث غريب وانما  
انكرت من خبر سلمة ان اذكره ان انسا سمع هذا الخبر من معاذ بن جبل فان سليمان التيمي والتيمية وهو احفظ من عدد - [00:07:43](#)

مثلي سلمة واعلم بالحديث من جماعة امثال سلمة رواه على نفس قال ذكر لان معاذ ابن جبل فاما من قال عن انس عن معاذ فقد  
اعذر ولم يذكر ولم يذكر سماع - [00:08:03](#)

كذلك رواه ايضا عبد العزيز بن صهيب عن انس عن معاذ لم يقل سمعت ولا ذكر لي حدثنا احمد بن عبده قال اخبرنا حماد يعني زيد  
عن محمد بن عبد العزيز بن صهيب عن - [00:08:13](#)

مالك يا معاذ جبل؟ قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال بشر الناس او قال انذر  
الناس من قال لا - [00:08:23](#)

اله الا الله دخل الجنة. حدثنا الربيع سليمان قال حدثنا شعيب يعني ابن الليث. قال اخبرنا الليث عن محمد ابن عجلان عن السناب عن  
السنابحين انه قال دخلت على عبادة ابن الصامت في الصامت وهو في الموت فبكيته فقال مهلا لما تبكي؟ فوالله لان استشهدت  
لاشهدن لك ولئن - [00:08:33](#)

بعث لاشفعن فقال مهلا لما تبكي فوالله لئن استشهدت لاشهدن لك ولئن شفعت لاشفعن لك ولئن استطعت لان استطعت لان انك ثم  
قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه - [00:08:53](#)

واحدا الا حدثتكموه الا حديثا واحدا وسوف احدتكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرمه الله على النار - [00:09:12](#)

محمد احدتنا احمد عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا سعيد بن حكيم بن ابي بن ابي مريم قال اخبرنا يحيى ابن ايوب قال  
حدثنا او قال حدثني فذكر مثله الا انه قال من لقي الله يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة. حدثنا موسى قال -  
[00:09:26](#)

حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا اسمي جعفر عن محمد ابن عجلان عن محمد ابن يحيى ابن حبان اي ابن محيرس عن انه سمع عبادة  
من الصامت حين حضره الموت - [00:09:46](#)

يقول والله ما كتمتك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فيه خير الا حديثا واحدا. سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من لقي الله يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة. حدثنا ابراهيم المستمي اه مستمر بصري.  
احسن اليك مستمر - [00:09:56](#)

مستمر. سلام عليكم. قال حدثنا ابراهيم المستمري بصري قال حدثنا ابراهيم بن مستمر. بالمستمر اه قال حدثنا بدر ابن  
المحبري ابو المنير اليربوعي قال حدثنا المحرر بن قعنب الباهلي قال حدثني عندك ايش؟ وقعنا بالباهلي - [00:10:16](#)

المحرر ايه المحنظر بنقعن بالبيري. كيف عندكم؟ قال في الحاشية ابن كعب. وابن كعب صفر محر ابن كعب قال قال حدثني رياح ابن  
عبيدة قال ان ذكان السمان حدثه النجاة ابن عبد الله حدثه ان رسول الله صلى - [00:10:39](#)

الله عليه وسلم بعثه قال اذهب فنادي في الناس انه من شهد ان لا اله الا الله وموقنا انه مخلصا فله الجنة. فذكر الحديث بتمامه في  
لقي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اياه - [00:11:05](#)

ورده الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ان الناس قد حسوا او طمعوا قال اجلس. قال ابو بكر قال لنا محمد ابن يحيى في هذا  
الخبر ان الناس قد طمعوا وحسوا قال - [00:11:15](#)

حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابن عمر قال حدثنا المحرر ابن قعنب المحرر ابن كعب يقرأ المحرز قالوا التصويب من اتحاد المهرة.  
محرم. المحرر. محررة صح. هم. يعني محرم اصح. نعم - [00:11:25](#)

قال اه حدثنا محمد اه قد امرته في كتاب الايمان وروى ابن عباد الهنائي الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اخذ ابن خزيمة يسوق الاسانيد والاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:50](#) في ذكر احاديث يتعلق بها المرجئة يتعلق بها المرجية في ان من قال لا اله الا الله حرم الله عز وجل عليه النار ولم تطعمه النار ولم يدخل النار وذلك ان احاديث الوعد - [00:12:17](#) واحاديث الوعيد تلقاها بعض المنتسبين الى الاسلام فغلوا فيها من الجهتين وفرطوا فيها من الجهتين ايضا فاحاديث الوعيد غلى فيها الخوارج فكفروا بها المسلمين واحاديث الوعد غلا فيها المرتئة فحكموا على كل موحد انه - [00:12:34](#) من اهل الجنة لا تدخلوا النار ابدا واما اهل السنة رحمهم الله تعالى فحملوا احاديث الوعيد على الوعيد وانها وان المتوعد تحت رحمة الله عز وجل وان وعد وان توعد بهذا الوعيد الشديد ما دام في دائرة الاسلام - [00:13:04](#) واما احاديث الوعد فحملوها على عدة محام ذكرناها سابقا اما قبل ان تفرض الفرائض وتشرع الشرائع واما بمن صدق في توبته وقالها صادقا من قلبه واما ان يقول هذا القائل كلمة التوحيد فتحرق كل شهوة وكل شبهة من صدقه ويقينه - [00:13:27](#) واما ان النار التي لا يدخلها نار الكفار واما ان النار التي لا يدخلها نار الخلود اي لا يخلد فيها واصح الاقوال في هذه الاحاديث انها تقضي ان الموحد سيدخل الجنة - [00:13:56](#) وان التحريم عليه انه يحرم على النار اي نار الكفار ونار الخلود الابدي لا انه لا يدخل لا يدخل النار ابدا. وعلى كل حال يبقى اصحاب الكبائر والفاسق الملي تحت مشيئة الله عز وجل ان شاء عذبه ابتداء - [00:14:15](#) وان شاء غفر له ذكر هنا حديث معاذ بن جبر رضي الله تعالى عنه الذي رواه البخاري ومسلم من حديث شعبة عن قتادة عن عثمان رضي الله تعالى عنها عن معاذ بن جبل - [00:14:36](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صادقا من قلبه دخل الجنة قال شعبة لم اسأل قتادة سمعه. في البخاري - [00:14:48](#) من شهد ان لا اله الا الله من نعم الله الا الله دخل الجنة من مات ويعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. والحديث في هذا الاسناد حديث صحيح رجاله - [00:15:04](#) على شرط البخاري ومسلم فهذا اسناد صحيح. لا علة فيه ولا مطعن فيه. فهو يدل ان من مات وهو اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صادقا من قلبه - [00:15:16](#) دخل الجنة ولا شك ان من لوازم الصدق ان يأتي ببقية الشرائع وان يأتي باركان الاسلام فالصادق هو الذي يكون صادقا بقلبه وجوارحه ولسانه ومن لوازم الصدق ان يمثل اوامر ربه سبحانه وتعالى واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا معنى الصدق - [00:15:31](#) ان يكون صادقا غير مخالف لان التكبير اما ان يكون بالاعتقاد واما ان يكون بالقول واما ان يكون بالجوارح كما قال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا. فمن لوازم الصدق - [00:15:56](#) ان يصدق في كل اعماله واقواله وجوارحه قال رحمه الله تعالى حدنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني وحدنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن انس انه ذكر انه ذكر ان النبي قال لمعاذ من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة - [00:16:14](#) ومن لقيه يشرك به شيئا من لقي الله ليس دخل الجنة؟ قال يا نبي الله افلا ابشر الناس؟ قال لا اني اخاف ان يتكثروا قال الحديث يشابه قول النبي صلى الله عليه وسلم معاذ يا معاذ - [00:16:32](#) اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله فقال قلت لله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوا ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب الا يشرك به شيئا. فهذا ايضا مثل هذا الحديث وفيه - [00:16:47](#) ان من مات لا يشرك بالله شيئا ادخله الله الجنة والدخول هنا حتمي. الدخول هنا حتمي لابد ان يدخل الجنة الموحد وليس فيه انه يدخل ابتداء وانما هو داخل الجنة لا محالة فدخوله الجنة حتمي - [00:17:03](#)

فاما ان يدخلها ابتداء ويحرم على النار ابدا واما ان يدخلها واما يدخل الجنة مآلاً ويكون دخوله النار دخولا ابديا غير ابدي وهذا ايضا اسناد صحيح قال حدثنا ابو الاشعث - [00:17:22](#)

قال حدثنا المعتمد قال حدثنا ابن مالك قال ذكر ذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ من لقي الله لا يشبه شيئا دخل الجنة فقال افلا ابشر الناس؟ قال اني اخاف ان يتكلوا - [00:17:41](#)

وهذا آآ قول اني اخاف ان يتكلوا ان يدعوا العمل وان يدعوا العمل ويأخذوا بظاهر هذا الحديث فلما حضر معاذ الموت وخشي على نفسه ان يكتنم علما وهذه اية التي خشي منها - [00:17:54](#)

حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث تأثما اي من باب خوف الائم ان يكون من كتم علما فحدث به رضي الله تعالى عنه وهذا يدل على عظيم فقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:18:15](#)

ان كل ما يكون مدعاة لفهم للغلوط لفهمه غلط الفهم او خطأ الفهم او للغلوطات ان المسلم لا يحدث به عند من لا يعقل معناه او لا يدرك حقيقته ولك ما انت محدث القوم حديثا لا تبلغ عقولهم الا كان لبعضهم - [00:18:33](#)

فتنة يحدث الناس على قدر عقولهم فينبغي على طالب العلم ان يراعي احوال المحدثين فيحدثهم ما تستقبله عقولهم وتقبله ولا يكون سببا في فتنتهم واضلالهم آآ ايثار الشبه او اثاره الشبه عندهم - [00:18:54](#)

فمعاذ رضي الله تعالى عنه لم يتحدث بهذا الحديث وخشي ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان يتكلوا فقد وقع ما خشيته النبي صلى الله عليه وسلم من جهلة المرجئة - [00:19:14](#)

فانهم اخذوا بهذه الاحاديث فقالوا لا يضر المسلم مع التوحيد ذنب ولو فعل كل شيء فان النار تحول عليه ويحرم عليها. وهذا هو الاتكال الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم على امتي. ومع ذلك لم يفعل ذلك احد من الصحابة - [00:19:26](#)

ولم يفهم احد من الصحابة ان معنى الحديث ان يترك العبد العمل او ان يتكل على توحيده فقط بل من لوازم التوحيد العمل من لوازم التوحيد والايمان والعمل فلا يسمى الايمان ايمانا الا بعمل - [00:19:44](#)

ولا يسمى التوحيد توحيدا ايضا الا بلوازمه فقال حدثنا محمد عبد الله عن الصنعاني عن يزيد بن زريح حدثنا سليمان عن انس قال ذكر لي عند الطالب وعاد لم اسمعه منه بمثله ثم قال - [00:20:00](#)

بداية المفضل احداث التيبة عن انس ذكر لي ان تطالب معاذ لقي الله ثم ذكره بمعنى ان هذا الحديث هل سمعه انس من من النبي صلى الله عليه وسلم او سمعوا من معاذ رضي الله تعالى عنه - [00:20:13](#)

والذي في الصحيح ان النبي قال لمعاذ ويسمى هذا سواء قلنا ان معاذ سألنا ان انس سمع من معاذ او قلنا سمعه من غيره يسمى هالمراسيل الصحابة رسول الصحابة حجة عند عامة اهل العلم - [00:20:32](#)

وهو بس هو محفوظ عن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عن حديث ميمون مهران عند البخاري عن معاذ ابن جبير رضي الله تعالى عنه فالحديث صحيح ولكن تعددت طرقه مرة يروي عن انس عن معاذ ومرة يروي عن معاذ دون من غير رواية انس - [00:20:46](#)

والشاهد من هذا الحديث ان من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة من لقيه يشرك به شيئا دخل النار. اما المشرك فيدخل النار ابدا واما الموحد فيمنع من دخول النار تخليدا - [00:21:00](#)

ولا يمنع ولا يمنعه التوحيد من دخول النار فقد جاء في الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الزناة والزوال ورأى اكل الربا ورأى الكذاب وهم من اهل التوحيد ومع ذلك دخلوا - [00:21:12](#)

دخلوا النار فالتوحيد يمنع التخليد ولا يمنع الدخول والشرك يمنع دخول الجنة ويوجب الخلود في النار قال سمعت ابا حمزة وهو جاي لحد انس ابن مالك قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ اعلم انه من مات وهو يشهد دخل الجنة. قال ابو بكر ابن خزيمة قرأت على بندار - [00:21:26](#)

ان ابن ان ابي عدي محمد حدثنا عن شعبة عن صدقة ابن عبد الله الدقيق عن انس رضي الله تعالى عنه اذا صدق هذا وابن يسار صدقوا يسار الجزري - [00:21:46](#)

آ عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن معاذ قال من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة. قال ابو بكر صدقة هذا رجل من ال ابي الاحوص - [00:21:58](#)

كذا كان في الكتاب علمي. هذا اكمل ما يعني هذا الذي اظنه وهو صدق ابن يسار الجزري رحمه الله تعالى وابو حمزة هو عبدالرحمن بن عبد الله اه جار شعبة - [00:22:09](#)

وهو لا يعرف فيه جهالة اخرج له مسلم في صحيحه. قال هنا وروى سلم الوردان ان ان وانا ابراً وهذه من آ من يعني من قدح ابن خزيمة في سيد وردان لان هذا لا يقول الذي من هو - [00:22:27](#)

ممن هو يقدر فيه. قال وروى سلمة ابن وردان وهو منكر الحديث لا لا يحتج به وانا ابراً من عهدة هذا الخبر اي ان اسنادي لهذا الخبر وروايتي له ليس تصحيحاً بل انا احدث به - [00:22:42](#)

واكل العهدة على الاسناد والقارئ والقارئ والناظر يعود الى اسناده وانما ذكره استثناساً لا احتجاجاً عن انس فإخفاً الاسناد زعم اننا سمع خبراً من معاذ ثم سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا شك كما قال ابن خزيمة انه منكر - [00:22:59](#)

وان هذا الحديث لم يسمعه انس من النبي صلى الله عليه وسلم وانما اخذه من معاذ رضي الله تعالى عنه او ممن اخذه من معاذ رضي الله تعالى عنه. كما قال احمد - [00:23:17](#)

منكر الحديث وضعفه ابن معين وابو داود وضعفه الائمة فهو ممن لا يحتج بحديث ولا يفرح به فساقه باسناده على ان معاذ حدث انس فانطلق انس سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منه مرة اخرى وهذا ليس بصحيح هذا ليس بصحيح - [00:23:27](#)

ثم رواه من طريق معمر ابن هشام ليشكو لقادة اسماءنا يونس عن حبيد عن حصان قال لي صار الكاهن عليه صار للكاهن قال دخلت مسجد البصرة مسجد البصرة على عهد عثمان بن عفان فاذا رجل ابيض الرأس واللحية يحدث عن معاوية بن جبل عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله وتشهد ان رسول الله - [00:23:47](#)

يرجع ذلك الى قلب موقن لغفر الله لها. قال قلت انت سمعت ذلك؟ قال كان القوم انه قال لا لا تعنفوا ولا تأنبوه ودعوه. نعم انا سمعته ابن معاذ ابن جبل يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كرر هذا مؤمل ثلاث مرات. قلت رجلاً هذا قال - [00:24:12](#)

قال عبدالرحمن بن سمرة هذا ايضاً طريق اخر من طريق حميد عن هلال ابن علي عليه الصال ابن الكاهن عن حميد بن هلال من حديث حميد بن هلال عليه السلام هذا رجل مجهول لا يعرف - [00:24:29](#)

هذا رجل مجهول لا يعرف. ذكره ابن حبان في الثقات وهو ممن يجهل حاله ومع ذلك نقول الحديث محفوظ عن معاذ الجمل في الصحيحين ثم روى وقتل هذا؟ ثم روى قال وحدثنا موسى وحدثنا سعيد بن الربيع ابو زيد قال شعبة عن اسماعيل قال قلت اسماعيل ابن خالق قال سمعت - [00:24:44](#)

يحدث عن رجل عن سعد امرأة طلحة بن عبيد الله ان الخطاب رضي الله تعالى عنه مر بطلحة بن عبيد الله حين استخلف ابو بكر الصديق فقال ما لي اراك كئيباً؟ لعلك كرهت اماره ابن عمك - [00:25:09](#)

ابو بكر الصديق لانهم كلاهما من تيم قال قال لا ولكني سمعت الرسول يقول سمعت رفض الكلمة لم اسأل عنها حتى مات او قال اني لاعلم اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا كانت له نورا - [00:25:25](#)

في صحيفته الا كانت كانت له نورا في صحيفته وان وان روحه وجسد جدا لها راحت عند الموت اني لاعلم ما هي هي لا اله الا الله كلمته التي اراد عمه عليها قال ما اراها الا ذلك. وهذا الحديث اسناده جهالة - [00:25:45](#)

ففيه رجل وفيه سعداء الحديث عن الاسناد فيه ضعف يقال الرجل يحيى ويحيى بن طلحة ويحيى ابن طلحة فان كان هو في الحي قبيلة الاسناد صحيح فيكون هذا الحديث بهذا الاسناد صحيح وقد رواه الترمذي رحمه الله تعالى - [00:26:02](#)

في الحديث يحيى ابن طلحة عن ابيه عن امه طرح عن امه سعداء القصة ويبقى المسودة هذه فتى من الصحابييات رضي الله تعالى عنها. فالحديث بهذا الاسناد يعني آ نقول اذا كان يحيى ابن طلحة هو - [00:26:26](#)

الهاوية يحفظها بيد الله فالحديث صحيح وبقيه رجاله وبقيه رجاله ثقات. قال وكل الذي انكرته في رواية سامي الوردان ان ان لك

ان انه يقول ابو بكر الذي انكرت بالواتساب وردان - [00:26:49](#)

ان ذكره انه سمع عثمانك انه سمع معاوية جبل يذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدق دعاء يقول هذا الذي انكرته انه سأل ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم فصدقه - [00:27:08](#)  
قد حدث بهذا الخبر ايضا محمد ابن يحيى قال حدثه ابو نعيم حدث سلمة قال سمعت انسا وهذا ايضا اه كما ذكرت في سورة الدواء وهو ضعيف ثم روى ثم روى ايضا - [00:27:20](#)

وقفت على هذا ثم روى قال حد محمد ابن قال محمد ايضا قال ابن عون اخبرنا سيد الوردان حديث بتمامه قال لست انكر ان يكون اسماك سمع يقول من قال دخل الجنة. الذي يعيننا هنا ان هذا الاسناد الذي رواه انس هو حديث منكر - [00:27:34](#)  
ولا يعني هذا ان الناس لم يسمعوا النبي صلى الله عليه وسلم فانس روى الفا اكثر من الف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل روى الف وثمان مئة حديث ما يقارب الفين حديث - [00:27:53](#)

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يستغرب ان يكون سمع منه لكن هذا الاسناد هنا ذكر ابن خزيمة هو اسناد آآ فيه سيد وردان وهو منكر في منكر الحديث - [00:28:03](#)

ثم ذكر حديث سلمة عن عقيل عن ابن الشهاب قال قال انس بن مالك رضي الله تعالى عنه بين نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم هبط ثنيته وسلم يسير وحده لما استهلت به الطريق ضحك وكبر وكبرنا لتكبيره فصار رتوة ثم ظحك - [00:28:15](#)  
وكبر فكبر تكبيره ثم قال القوم كبر لتكبيرك ويهدم مما ضحكت فقال ابشر وبشر امتك قال الله وحده لا شريك له دخل الجنة فضحكت وكبرت ربي ثم صار ركوة ثم ان قال ابشر وبشر امتك ان من قال - [00:28:32](#)

قال الجنة وقد حرم الله عليه النار. عندي شيخ التفت الي جبريل جبريل لكنه ما ذكر جبريل والمحفوظة ان فيه جبريل انه قال يلتفت اليه جبريل فقال ابشر وبشر امتك - [00:28:48](#)

هذا هو الصحيح اما عدم ذكر جبريل فهذا خطأ. او من اختلاف النسخ فهو قال ابشر الذي يقول ابشروا جبريل عليه السلام وبشر امتك انه دخل الجنة وهذا الحديث آآ فيه - [00:29:01](#)

ابن عزيز ابن عزيز هذا فيه ضعف واما السرير الذي لا بأس به واما عقيل هو ابن خالد وهو ثقة وبقية رجاله انس ابن شهاب وانس صحابي وامام من بيت المسلمين - [00:29:18](#)

هذا الاسنان نقول لا بأس به ويشهد له ايضا حديث ابي ذر قال له زم قال بشر من من لقي لا شو دخل الجنة وجاء ايضا عين اسم مات رضي الله تعالى عنه انه قال الله عز وجل لو لقيت بقراب الارض خطايا ثم الاغلاش به شيئا لا - [00:29:32](#)

واقترابها مغفرة واحاديث الوعد كثيرة في فضل التوحيد وفضل من لقي الله موحدا وفضل مات على على لا اله الا الله قال ابو بكر هذا خبر غريب وانما انكرت نفس الحديث ذكره قال فان سليمان التيم وهو احفظ من عدد مثل سلم واعلم بالحديث من جماعة امثال سلمة روى عن انس قال ذكر لي عن معاذ - [00:29:46](#)

من جبل وهذا هو المحفوظ فاختلف سلمة وسليمان لا شك ان المقدم هو سليمان ابن الهلال التيمي فهو احفظ من عشرات مثل سلوردان وهو يقول في حديثه عن انس ذكر لي ان معاذ فكيف يكون سمعه من معاذ رضي الله تعالى؟ فيكون انس اخذ الخبر عن بعض اصحاب معاذ رضي الله تعالى عنه - [00:30:12](#)

من الصحابة او ممن سمعوا عنه من الصحابة صهيب على الاسعد معاذ لم يقل سمعت ولا ذكر لي كما جاء في اسناد صحيح وهو الصحيح من طريق عبد العزيز بن صهيب - [00:30:37](#)

عن انس بن معاذ بن جبل قال وسلم يا ما قلت قال ابشر الناس بل قال الله دخل الجنة فهذا يدل ان من مات على التوحيد دخل الجنة. وقد ذكرنا - [00:30:50](#)

جواب اهل العلم على هذه الاحاديث حديث الوعد وان المحفوظ فيها ان من قال دخل الجنة انه لا بد ان يدخله وان مآله الى الجنة وان من كان من اهل الكبائر - [00:31:01](#)

فانه جملة سيدخل النار واما تعييننا فتحت مشيئة الله عز وجل يكون امر الى الله انشاء الذر وان شاء غفر له. ثم ذكر حديث الذي فيه انه لقيوا الصوت ويحتضر فبكى - [00:31:13](#)

وقال مهلا لما تذكر الله لان استشهدت لاشهدن لك ولئن شفعت وادري بالشفاعة لاشفعن لك ولئن استطعت لانفعنكم وقال والله ما من حديث الا حدثتكم الا يكن في خير لحدثكموه - [00:31:32](#)

الا حديثا واحد وهو قوله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار. ثم رواه علي عويد الصادق قال من لقي الله يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة - [00:31:48](#)

وهذا في صحيح مسلم وهو حديث صحيح يدل على فضل التوحيد. ثم روى ايضا ابن عجلان عن محمد يحيى. عن ابن محيرز عن انه سمع ماذا يقول والله ما كتبتك حديثا - [00:32:06](#)

الا في واحد وفيه من لقي الله يشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة من طريق ابراهيم المستمتر عن بدل محبة ابو منير ابن تيمية لربية قال احد المحرز ابن كعب او محرر ابن كعب الباهي - [00:32:19](#)

قال حتى رياح ابن عبيدة ان الاكوان السمان حدثه عن جاه بن عبد الله فقال اذهب تنام الناس من ان من شهد ان لا اله الا الله موقنا او مخلصا فله الجنة - [00:32:34](#)

فذكر الحديث لقيع بن الخطاب اياه ورده الى سلم وقول الناس قد حسوا او طمعوا قال اجلس هذا الحديث قد ساق مسلم اصله في الحديث موسى الاشعر رضي الله تعالى عنه - [00:32:46](#)

فساق ايضا من حديث ابي هريرة ان النبي اعطاه نعله وقال اخرج خلف هذا السور فمن لقيت يشهد الله فبشره بالجنة فلقية عمر فيقول فضر بني على صدري حتى خرظت على استي - [00:33:00](#)

فرجعت ابكي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قال يا رسول الله لا تبشر الناس فيتكلوا فقال هو ما ذكرت فترك النبي صلى الله عليه وسلم يبشر فابو هريرة حدث بذلك بعد - [00:33:15](#)

وهذه الاحاديث قد ساق مسلم اكثرها في صحيح باب الايمان يتعلق في فضل التوحيد وفضل لا اله الا الله وكما ذكرت لا تعارض بين احاديث الوعيد وبين احاديث الوعد فاحاديث الوعيد - [00:33:26](#)

تدل على هذا حكم الله في من فعل ذلك ولكن الله عز وجل قد يتوعد يتجاوز عن وعيده يتجاوز ويخلف وعيده سبحانه وتعالى ويغفر ويرحم واما احاديث الوعد فهي تدل على سعة رحمة الله وفضل الله عز وجل - [00:33:43](#)

وان الموحد حتما سيدخل الجنة وان معه الايمان واصل الايمان سينجو من عذاب الله عز وجل اذا مات على الاسلام اذا دلوقتي على الاسلام فهو حتما سيكون من اهل الجنة - [00:34:05](#)

لكن اما ان يعذب ابتداء على قدر ذنوبه ثم ثم يخرج الله بشفاعة الشافعين او يخرج برحمته سبحانه وتعالى قبل ان يستوفي عذابه كاملا واما ان يمنعه صدق ايمان وتوحيده من دخول النار ابدا - [00:34:18](#)

فهذا هو هذا ما يتعلق باحاديث الوعيد هذا الوعد سيأتي معنا ايضا احاديث اخرى في نفس هذا المعنى والله اعلم - [00:34:37](#)